

ومن الأسئلة التقليدية التي طرحت على ميلر سؤال عن طريقته في الكتابة ، وهل هي حرفة أم هواية ، وهل تتم في أى وقت يشاء ، أم تتقيد بفترة معينة . وتخضع للوازم أو « طقوس » خاصة ؟

أجاب ميلر بأن الكتابة بالنسبة اليه هواية وليست حرفة ، وأنه يكتب في الفترة الصباحية حتى الظهر ، أى من الساعة النائمة الى الساعة الواحدة ، الا أن الكتابة تتوقف لديه على وجود الفكرة ، وأنه يخضع في التأليف للشخصيات التي يخلقها .

ولعل أهم ما قاله ميلر اشارته الخاطفة الى حرصه على أن يشعر أبطاله بالذنب نتيجة ما اقترفوا من أخطاء . ولكنه لم يستطع أن يضع تفسيراً لذلك . واعتقد أن هذا التفسير لا يخرج عن حسه الاخلاقي ازاء المسؤولية الفردية . ووعى الشخصيات بالظروف الموضوعية المتحركة التي تعيش فيها .

كذلك سئل ميلر عن السبب في أنه يعتبر هذه المسرحية أو تلك أفضل أعماله ، فأجاب أيضاً بأنه لا يعرف هذا السبب بالضبط .

ولأن ميلر يجمع في الكتابة بين المسرح ، والرواية ، والقصة ، والمقال ، فضلاً عن أنه بدأ حياته بكتابة التمثيليات الاذاعية ، فقد سئل عن مدى استجابته الى هذه الأشكال المتنوعة ، فأجاب :